بسم الله الرحمن الرحيم

و الصلاة و السلام علي المبعوث رحمة للعالمين

بيان السودان أمام المؤتمر الوزاري الدولي للطاقة النووية في القرن الواحد والعشرين

أبوظبي 30 اكتوبر-1 نوفمبر 2017

السيد/ رئيس المؤتمر

السيد/ المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية

معالي الأخ سهيل محمد فرج المزروعي وزير الطاقة والصناعة بدولة الإمارات العربية الشقيقة

معالي الوزراء و رؤساء الوفود و العلماء

الحضور الكريم

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

في البدء اسمحوا لي أن أتقدم بخالص الشكر لدولة الأمارات العربية المتحدة الشقيقة علي إستضافتها لهذا المؤتمر الهام و علي حسن الضيافة و الكرم العربي الأصيل , كما نتقدم بالشكر للوكالة الدولية للطاقة الذرية لمشاركتها في تنظيم هذا المؤتمر و دورها المتعاظم في الترويج للإستخدامات السلمية للطاقة الذرية لاسيما في توليد الكهرباء.

السيد الرئيس،

كما تعلمون بأن السودان يعتبر ثاني دولة افريقية من حيث المساحة ، و يبلغ عدد سكانه 39 مليون نسمة و يتمتع بموارد طبيعية معتبرة و لكن رغم ذلك لم يتم إستغلال هذه الموارد بالصورة المطلوبة نسبة لعدم توفر الطاقة الكافية ، إذ تبلغ

القدرة التركيبية للتوليد بالشبكة القومية للكهرباء حالياً 3.5 قيقاوات ، 50% من هذه القدرة توليد مائي و 50% توليد حراري من التوربينات البخارية و التوربينات الغازية و ماكينات الديزل. و تقدر الزيادة السنوية في الطلب علي الطاقة بحوالي 14% من الطاقة المنتجة في السنة. لذلك فقد بدأ السودان ومنذ وقت مبكر في التخطيط لتنويع مصادر الطاقة بما يتوافق مع إمكانياته المادية و الطبيعية و إلتزاماته تجاه البيئة.

السيد الرئيس،

ونسبة لمحدودية موارد النفط و الغاز بالسودان فقد إتجت الدولة لإستغلال المتاح من التوليد المائي ، كما قام السودان بإجراء دراسات لإستغلال الطاقات المتجددة مثل طاقة الرياح و الطاقة الشمسية و حرارة باطن الأرض و الكتلة الحيوية و شرع بالفعل في تنفيذ بعض هذه المشروعات .

كذلك شرع السودان في التخطيط لتوليد الكهرباء من الطاقة النووية واضعا في اعتباره هذا الحق غير القابل للتصرف للاستخدام السلمي للطاقة النووية ومعايير الأمن والأمان النوويين بجانب التزاماته في منع الإنتشار النووي ، وفي هذا السياق فقد قامت الحكومة بالعديد من الخطوات التي تمهد لمشروع تأهيل البنية التحتية المتعلقة بالبرنامج النووي والتي ترتكز علي منهج واجراءات ومعايير الوكالة خاصة فيما يتعلق بالأمن والأمان النووين حيث تم إصدار قانون للرقابة علي الأنشطة النووية و الإشعاعية ، و بناءاً علي هذا القانون تم إنشاء جهاز رقابي وطني مستقل.كما تم إعداد خطة وطنية متكاملة لتنمية الموارد البشرية و تم البدء في تنفيذها ،بالإضافة الي ذلك فقد تم تشكيل لجنة قومية تضم كافة الجهات المختصة لإستعراض كل الإتفاقيات والمعاهدات والبروتوكلات ذات الصلة بمنع الانتشار النووي للنظر في اماكنية الإنضمام الي تلك الإتفاقيات.

السيد الرئيس ،

كما تعلمون ان الطاقة النووية تعتبر طاقة نظيفة و صديقة للبيئة إذ أن الإنبعاثات الغازية المصاحبة لها ضئيلة جداً ، هذا بالإضافة الي أنها تعتبر طاقة حمل أساسي و ذات إعتمادية عالية اذا ما قورنت بالطاقات المتجددة مثل طاقة الرياح و الطاقة الشمسية. أيضاً يعتبر الوقود النووي رخيص نسبياً و مستداماً اذا ما قورن بالوقود الإحفوري لذلك فإن مشروع توليد الطاقة النووية السوداني سيشكل دفعة قوية ليس فقط في المساهمة لتحقيق التنمية المستدامة فقط وانما التخفيف من آثار تغير المناخ والحفاظ على الزيادة في درجة الحرارة دون 2 درجة مئوية كما جاء في اتفاقية باريس لتغير المناخ وجملة هذه المكاسب تمثل اهداف التنمية المستدامة 2030 . السيد الرئيس ،

يأمل السودان ومن اجل أكمال هذا المشروع المهم وإستغلال الطاقة النووية بطريقة إقتصادية و آمنة وفعالة أن يستمر في تعزيز علاقاته وتعاونه مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية الشريك الرئيس في هذا المشروع الحيوي اضافة للتعاون والاستفادة من خبرات كل الدول الشقيقة والصديقة خصوصا فيما يتعلق بالآتي:

- **توسيع دور الوكالة الدولية للطاقة الذرية فيما يتعلق بالأمن و الأمان النوويين و نقل التقانات و تدريب الكوادر.**
- **تأهيل الموارد البشرية و تدريبها و إعادة تدريبها.**
- **إتاحة الفرصة للإستفادة القصوي من مراكز التدريب النووي و المحاكيات المتوفرة.**
- **رفع كفاءة الصناعات الوطنية بحيث تتكامل إقليمياً و تسهم في تقليل الكلفة الكلية للمحطات النووية.**

- **تشجيع العلماء و الباحثين للمضي قدماً في البحوث و الإبتكارات التي من شأنها أن تجعل الطاقة النووية أكثر أماناً و ذات جدوي إقتصادية بما يتماشي مع متطلبات القرن الحادي و العشرون.**
- **بذل مزيد من الجهد لتوعية الجمهور و كسب تأييدهم للطاقة النووية.**
- **حث و تشجيع مؤسسات التمويل لتمويل مشاريع بناء المحطات النووية بما في ذلك تمويل تأهيل البنية التحتية.**

السيد الرئيس ،

وقبل الختام ,يود وفد بلادي أن يعبر عن إعجابه بالجهود التي تضطلع بها هيئة الطاقة الذرية بدولة الإمارات العربية الشقيقة في سعيها لتلبية إحتياجات الطاقة اللازمة لدعم عملية التنمية المتسارعة في هذه الدولة الشقيقة ونتطلع في السودان لقيام نوع من التعاون والتنسيق مع هذه المؤسسة الهامة كما نتقدم بالتهنئة بانشاء محطة براكة لتوليد الطاقة الكهربائية والتي تعتبر الأولى في الإمارات والدول العربية.

شكرا السيد الرئيس،